فلم ينضح بماء فيغسل المعنى الموالاة بين
الصيدين بحيث يدرك احدهما على اثر الاخر في طلق
واحد الثور ذكر بقر الوحش والنعجة انثاها دراكا
مصدر بمعنى فاعل اي متتابعا حال من
الصيدين او صفة عداء فلم ينضح بماء بالمجهول
مسند الى ضمير الفرس يقال نضح البيت بالماء
اذا بله به وانت تعلم ان المنضوح بالماء يبقى
فيه اجزاء يابسة واما المغسول فلا يبقى فيه
جزء يابس فالاول عن عرق قليل يكون
الفرس كالمنضوح بالماء والثاني عن عرق كثير
يكون الفرس فيه كالمغسول ثم نفاهما عن الفرس
اذ قوله فيغسل معطوف على مجزوم بلم والا
اي وان لم يكن عادة كان غرقا من اغرق النازع
في القوس اذا استوفى مدها واهل اللغة يستعير
لكل مبالغة ان امكن المدعى عقلا نحو قول الشاعر
مفاخرة باحسان الجيران في البحر الوافر وهو مفاعلتن
ستا ونكرم جارنا ما دام فينا ونتبعه الكرامة
حيث مالا فان اتباع الجار احسانا باي مكان
اقام وصار ممكن عقلا لا عادة بلد وفي زمان
سعد الدين التفتازاني قد كاد فيه
ذلك يلحق بالممتنع عقلا واما في زماننا
فقد

فقد بالغ في اللحوق والا وان يمكن عقلا
فغلوا من مصدر غلا في الامر اذا جاوز فيه
الحد لم يمثله لورود الامثلة بعد فالاولان مقبولان
دون الثالث لا يقبل في زمان الا اذا خرج مخرج
الهزل وهو الكلام الذي لا يقصد به غرض
صحيح بل يقصد به المطايبة والمضاحكة
وخلافه الجد نحو قول الشاعر في البحر المنسرح
وهو مستفعلن مفعولات مفتعلن مرتين
اسكر بالامس ان عزمت على الشرب غدا ان ذا
من العجب ترتب سكر الامس على عزمه اليوم
على الغد امر عجيب ما هذا الا هزل والاخذ غلو
او ادخل عليه ما يقربه الى الصحة نحو قوله تعالى
يكاد زيتها اي ذنب شجرة مباركة يضيء بنفسه ولو لم
تمسسه نار اضاءة الزيت بلا مساس نار لا يمكن
عقلا لكن دخول كاد قربها الى الصحة او تضمن
تخييلا حسنا نحو قول ابي الطيب يصف
جوادا في البحر الكامل عقدت سنابكها عليها عثيرا
لو تبتغي عنقا عليه لامكنا السنابك
جمع سنبك وهو طرف مقدم الحافر والعثير بكسر
العين الغبار ونسبة عقدها الى السنابك مجاز
عقلي لكونها سببا لثوران الغبار لا نعقادها فوق

Copyright © King Saud University